

مفهوم الأمن في إطاره العالمي

لا فراغ أمنياً في أي منطقة من العالم. متى انسحبت القوى الإقليمية من مهمة حفظ الأمن الإقليمي والوطني، سرعان ما تحضر قوى دولية لملء الفراغ الأمني. فالأمن يشمل حماية المصالح الدولية على تعددها وتداخلها.

لم يعد مفهوم «الأمن» مقتصرًا على الدفاع عن أراضي الدولة ضد الغزو الخارجي، وحماية الحدود، والدفاع عن السيادة الوطنية. هذا هو المفهوم التقليدي لـ «الأمن». لقد تشعب مفهوم «الأمن» ليطاول أمن المواطن، وأمن الإنسان الفرد، وأمن الجماعات والشعوب. وعليه، جرى تصنيف الأمن في مجموعتين أساسيتين: الأمن الخشن الذي يعني الأمن التقليدي الدفاعي ضد المخاطر الخارجية والحروب الأهلية والداخلية، والأمن الناعم الذي يعني أمن الناس في حاضرهم وغدهم.

على قاعدة هذا التصنيف، طرحت الأمم المتحدة عبر برنامجها الإنمائي «U.N.D.P.» عنوان الأمن البشري، الذي يعني الأمن الشامل، أو الأمن الجمعي في مضامينه وأبعاده المختلفة.

من الأمن الغذائي، إلى الأمن البيئي، إلى الأمن المائي ... ومن الأمن الثقافي، إلى الأمن السياسي... ومن أمن الطاقة (على تعدد مصادرها)

إلى الأمن الصناعي... ومن الأمن التقني إلى الأمن الاجتماعي... هكذا يتسع مفهوم «الأمن» ليطاول أمن الأفراد والجماعات والشعوب، ناهيك عن أمن الدولة والمجتمع الدولي.

هناك جانب آخر يكشف عن تعقيدات مفهوم الأمن، إنه ثورة الاتصالات والمعلومات بالتزامن مع بروز ظاهرة العولمة. فالأزمات الاقتصادية والاجتماعية متداخلة، وتتعدى النطاق الجيوسياسي الضيق. وكذلك أزمات الطاقة والمياه العذبة، ناهيك عن أزمة تفاقم الإرهاب المهدد للسلم والأمن. هذا ما يزيد من المسؤولية الدولية التي تتجاوز في أصلها وأساسها سيطرة قوة عظمى واحدة، أو مجموعة قوى كبرى على النظام الدولي. إنها مسؤولية المجتمع الدولي، على قاعدة التعاون الدولي. أليست مكافحة الإرهاب مسؤولية دولية مشتركة كما تشير التجارب والوقائع في مناطق العالم كافة؟

قد يُقال، هذا منهج مثالي في تفسير الأمن الدولي، ولا بد من العودة إلى الواقعية. بيد أن هذه الواقعية مُهددة بالانزلاق إلى تكريس سياسة القوة، كما أكدت وتؤكد التجارب الإنسانية والدولية. وسياسة القوة تنطوي على احتكار الأمن العالمي لصالح القوة الأعظم أو القوى الدولية الكبرى. فماذا عن باقي الأمم والشعوب؟

مرة أخرى، نعود إلى فكرة (الأمن العربي) من منطلق التوازن بين المثالية والواقعية. أو بكلمة أخرى بين سيادة الحق وضرورات القوة. معادلة دقيقة في مسار العلاقات الدولية بعيداً من سياسات الهيمنة والاستئثار بالموارد والثروات، يحتاجها العرب وغيرهم من الشعوب لتحقيق الاستقرار المجتمعي والفردى بعدما تصدعت فكرة الأمن.



عدنان السيد حسين

رئيس التحرير

— تستعد المنظمة العربية للترجمة لإصدار مجلة علمية محكمة تتناول المسائل النظرية والعملية المتعلقة بالترجمة وتقويم واقع الترجمة والمترجم في الوطن العربي وسبل الارتقاء بهما.

— من المنتظر صدور العدد الأول والثاني خلال سنة ٢٠٠٨. ومن المنتظر كذلك أن يضم العددان محورين من المحاور التالية، بحسب توفر الكتابة فيهما:

١ - واقع الترجمة في الوطن العربي: مقاربات نقدية

٢ - علم الترجمة: النظرية والتطبيق

٣ - مهنة المترجم في الوطن العربي

٤ - الترجمة الآلية

٥ - الترجمة المتخصصة

— تدعو المنظمة الزملاء المترجمين والباحثين إلى المساهمة ببحوثهم العلمية في هذه المجلة، كما تدعو أقسام الترجمة ومعاهدها ومؤسساتها المختلفة، وكذلك دور النشر إلى تزويدها بأخبار الرسائل والأطروحات الجامعية والدراسات الأكاديمية والكتب الصادرة عنها لنشرها في أبواب المجلة الثابتة. هذا مع العلم بأن لغة المجلة هي اللغة العربية.

للاتصال أو المراسلة

المنظمة العربية للترجمة

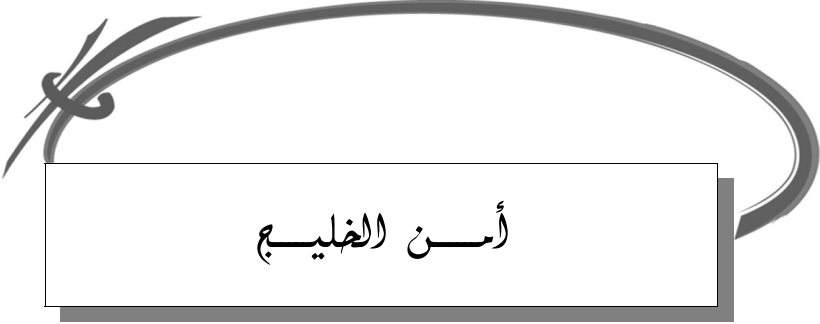
بناية «بيت النهضة» - شارع البصرة - الحمرا

ص.ب.: ٥٩٩٦ - ١١٣ حمرا - بيروت ٢٠٩٠ ١١٠٣ لبنان

هاتف: ٧٥٣٠٣١ ١ ٩٦١

فاكس: ٧٥٣٠٣٢ ١ ٩٦١

بريد إلكتروني: info@aot.org.lb

A decorative flourish consisting of a thick, dark grey curved line that starts with a small loop on the left and ends with a small vertical bar on the right. It frames a central white rectangular box.

أمن الخليج

